



تمدير مناطق المعارضة هو "ما أرجوه باسم الشعب السوري وأهل حلب بالذات لأن هؤلاء الإرهابيين الذين تدعمهم السعودية وقطر وتركيا هم أعداء الإنسانية وأعداء الله". "أطالب بالانتقال من الدفاع إلى الهجوم، ولا بد من تدمير كل حي تخرج منه قذيفة عن بكرة أبيه، مهما كان سكانه".

هذا هو مفتى الأسد، حمامه السلام وصديق الاتحاد الأوروبي، الذي دعا من فرنسا، لنشر المحبة والإخاء وحماية "إسرائيل".

من المعلوم أن النظام لا يحتاج إلى فتيا الدجال حسون ليدمر حلب التي تتحرر من الاحتلال الأسدى، ولكنه الغطاء الديني الذي يطلبه في وجه بعض السنة، أنصار الشيعة. ولم يتأخر بشار بتنفيذ الفتيا "التي تدافع عن الإسلام والمسلمين وعن حلب الشهباء" فقتل فيها خلال خمسة أيام 100 مدني نصفهم من الأطفال والنساء.

في الشهر الثاني من العام 2008 نبهت زمان الوصل على خطر هذا الرجل، حيث نشرت مقالاً بالتعاون مع إدارة تحريرها حذرت من خبيثه، بعد كلمته التي ألقاها أمام الاتحاد الأوروبي وقتذاك، إذ حيا الحاضرين بكلمة "شالوم" وقال "إن من يقتل طفل إسرائيلياً سيحاسبه الله على ذلك"، ثم دافع عن "أرض السلام فلسطين وإسرائيل".

في مطلع شهر شباط من العام نفسه، رد المكتب الإعلامي لحسون، منتقداً تسرعنا في الهجوم عليه ومشككاً بصدق نقولنا من خطابه ودعانا لتبني الحقيقة من موقعه الشخصي.

كلفت شخصياً بالرد على المفتى الفاجر ودخلت موقعه القميء الذي تنشر منه رائحة الكذب، وكانت المفاجأة بأن المصورة المنشورة على موقعه تختلف عن المصورة التي رأيناها مباشرة في أوروبا، إلا أن الاختلاف كان فقط في تلك الجمل التي قد تتسرب بتشويه صورته وصورة سيده "المقاوم"، إذ عمد المفتى إلى قطع بعض الجمل، وتغيير بعض العبارات كتابةً، فكلمة إسرائيلي تحولت إلى غير فلسطيني، وتخلص من لفظة شالوم، كما غيرت عبارة "أرض السلام فلسطين وإسرائيل"، لتصبح "أرض السلام فلسطين"، وقد ردتنا عليه بما يليق به، وعملنا على نشر المصورة الأصلية أيضاً.

حسون مفتى السنة وعضو مجلس الشعب السنّي، كان لا يخدم إلا عائلة الأسد ولا يدافع إلا عن الشيعة، ويعتبر أهمل من ساعد على نشر التشيع في سوريا. وقد اتهم الرجل الصحابة الكرام بأنهم ظلموا آل البيت، كما اتهم علماء السنة، بأهم أخفوا حقيقة ذلك الظلم. ويعرف أهل حلب قبل غيرها أن المفتى أقرب للشيعة منه إلى الإسلام، بينما يؤكد بعضهم تشيعه منذ زمن طويل. من الطبيعي إذاً أن يقف مثله في صف الأسد وشبيحاته، ولا يمكننا أن ننسى رسالته اللاسلكية التي أرسلها إلى المرتزقة

الشيعة في نيل والزهاء في شهر تشرين الثاني من العام 2014. حيث وصفهم "بأنهم عز الإسلام والمسلمين، وأقسم بالله أن الدفاع عن نيل والزهاء هو دفاع عن القدس"، وأضاف مخاطباً أولئك القتلة "أنا لا أخاف عليكم لأنكم آمنتم مثلما آمن إمامنا الحسين، حين وقف عند الفجر، وقال لأصحابه ألا إنني مستشهد اليوم، فمن أراد أن يذهب منكم إلى أهله فالليل ساتر، فنادوا جميعاً نحن معك يا أبا عبد الله".

يبقى لدينا سؤالان، لماذا لم تتحرك الدول الأوروبية عندما هددها المفتى بإرسال انتحاريين يدمرون قلبها؟ والثاني كيف تنظر الدول المانعة لتمجيد الإرهاب، إلى فتيا حسون بتممير حلب وأهله؟ أو لم يكن منطقياً على الأقل تجريده من الدكتوراه الفخرية التي حصل عليها في ستراسبورغ؟. إنه ميزان العدل الأوروبي الذي لا يتسع صدره للمنسيين، أقصد المسلمين!.

زمان الوصل

المصادر: